اثر المسرح التعليمي على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية ثقتهن بأنفسهن

أ. م. د. سحر سعيد صالح
وزارة التربية / كلية التربية المفتوحة

The effect of educational theater on the achievement of second-grade students in the intermediate course in history and the development of their self-confidence

Assistant Professor Dr. Sahar Saeed Saleh
Ministry of Education / College of Open Education

ملخص البحث

يرمي البحث الحالي الى معرفة (اثر المسرح التعليمي على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية ثقتهن بأنفسهن) اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزني لمجموعتين البحث التجريبية والضابطة كافأت بينهما قبل بدء التجربة في عدد من المتغيرات وتبنت الباحثة مقياس الثقة بالنفس التي اعددته (ثمنيه العبيدي ،٢٠٠٩) المتكون من (٥٠ فقرة) تحققت في صدقه وثباته ، وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المسرح التعليمي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية واستنتجت الباحثة فاعلية المسرح التعليمي في تنمية ثقتهم بأنفسهم في مادة التاريخ

الكلمات الافتتاحية (المسرح – الثقة- التاريخ)

Abstract

The current research aims to know (the effect of educational theater on the achievement of second-grade students in the middle school in history and the development of their self-confidence) based on the model presented by Othmaneh Al-Obaidi, 2009) consisting of (50 paragraphs) was verified in its validity and stability, and the experiment was applied in the first semester and after processing the data statistically, the results showed that the experimental group that was taught using educational theater was superior to the control group that studied in the traditional way, and the researcher concluded that the educational theater is effective in developing self-confidence in themselves in the subject of history

Keywords (theater - trust - history)

الفصل الاول

التعريف بالبحث:

خلال خبرة الباحثة بالتدريس وحضورها بعض الحصص الدراسية للمواد التاريخ بمدرسة ثانوية بابل للبنات بمدينة بغداد، وكان حضورها كمستمعة ومشاهدة لدروس تدريبية تقيمها المدرسة ومناقشات مدرسات مادة التاريخ تبين لها عدة حقائق أهمها: سيادة طريقة الإلقاء في التدريس ،دور الطالبات في الدروس هو الاستماع ليس إلا سيطرة المدرسة وتحكمها في الصف ظاهرة بصورة كبيرة وملموسة،عدم تشجيع المدرسة على إبداء أرائهن فيما يسمعن أو يقرأن من مادة علمية، حين تطرح المدرسة سؤالا أو أكثر تركز في توجيهها على طالبات معينة.

كذلك عند الإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات عديدة في مجال الإستراتيجيات التدريسية وطرائقها وجدت الباحثة أن هذه الدراسات تؤكد وجود حاجة ملحة لتحسين طرائق تدريس مادة التاريخ وأساليبها إذ لا يزال تدريس هذه المادة أسير الطرائق الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والتلقين بدلاً من التفكير والإبداع ،وزيادة الثقة بالنفس للتعليم الذاتي مثل (دراسة الفتلاوي ، ٢٠٠٥)، و(دراسة أل كريم ، ٢٠٠٦) ، و(دراسة السوداني ، ٢٠٠٧) حيث هناك شبه اتفاق كون مادة التاريخ ينظر إليها الطلبة نظرة تتصف بالجفاف و مادة غير مشوقة،وعزت ذلك يعود إلى أن أغلب المدرّسين لازالوا يلجئون في تدريسهم إلى استخدام طرائق وأساليب تدريسية تعتمد على تلقين المعلومات وتُعطي الدور الأكبر للمدرّس في عملية التعلم ، مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في تقبل المادة ويؤثر سلباً في احتفاظهم بالمعلومات التي يدرسونها.

يتجه المربون للبحث عن أساليب وطرائق تدريس تجعل من مادة التاريخ مادة مشوقة ويقبل الطلبة على دراستها ومن بينها المسرح المدرسي والذي يعد جسرا يربط الطالب بين طرفي التعليم الأكاديمي و الأنشطة ليسهل من خلالها نقل المعلومات والفكرة إليه ، ويعد المسرح الموجه من أهم السبل للوصول إلى عقله

ووجدانه ، لأنه يوفر لهم خبرات تعليمية ممتازة ، فضلا عن التسلية والترفيه ، وقد يشكل طريقة مؤثرة في التعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة، و انطلاقا من الملاحظات حول قلة الاهتمام بالمسرح المدرسي في بعض المدارس في العراق ومن جهة أخرى توظيف التقدم العلمي والتكنولوجي بما يخدم مسرح الطالب المدرسي وكذلك استجابة للتوصيات العالمية للاهتمام بالتلميذ وتنمية شخصيته ،لذا تلخص الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي:**هل يؤثر المسرح التعليمي على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية الثقة بانفسهن**

أهمية البحث

من بين الطرائق التي يمكن من خلالها تقديم المعلومة والقضايا الاجتماعية للطلبة بأسلوب ممتع ومتميز: المسرح المدرسي التعليمي، الذي له دور فعال في توصيل الفكرة إلى أذهانهم،ومن حلاله يستطيع المعلمون أن يوصلوا فكرة أو حدثاً معيناً لهم،حيث حظي المسرح المدرسي بالعديد من التشجيع والتطور، فقد أصبح من العناصر المهمة في الأنشطة المدرسية، وذلك خلال عرض بعض المشاهد المسرحية أو في المسرح الخاص بالمدرسة أو في قاعة الصف نفسها .وانطلاقاً من أن المسرح المدرسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة ، ودوره في رفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي (ميلاد،٢٠١١:ص١٤٣).

إن التمثيل المسرحي في المدارس، بما له من قوة وحيوية في التجربة الإنسانية، يعد عنصراً هاماً في التربية ومرتبط بالصحة العقلية والبدنية والإنسانية الكاملة، والمسرح يهدف إلى عدة أهداف تربوية حيث :يساعد الطلاب ليس فقط في معايشة الظروف والأحداث في ظل التنظيمات الكبرى، بل ينمي المشاعر الأخلاقية تجاه الإنسانية، وغرس العادات والتقاليد الحاضرة وتطور الأحكام الأخلاقية المتطلبة لحاجات المستقبل، حيث يعد أداة تربوية للإنجاز من خلال إحداث التغير

في المجتمع(Nelli , 1990:p. 108-109)، وكذلك ينمي الإدراك الفني، ويمكن الاستفادة من هذا الميراث الإنساني الثمين وتلك الفرص التي يعطيها، لنمو الخبرات الشخصية في ناحيتين رئيسيتين بالمدارس:

أولاً: أهمية النشاط المسرحي في التربية بصفة عامة، وما له من قيمة بالنسبة للصفات الأخلاقية والاجتماعية اللازمة لكل فرد، ثم تطبيقه كطريقة من طرق التدريس في مواد الدراسة المختلفة: كالدين، واللغة، والفنون البصرية، والجغرافيا، والتاريخ، والتربية البدنية، حيث تقوم التربية في سن الطفولة الأولى على التمثيل.

ثانياً: ما نسميها (التربية في التمثيل) وبمقتضاها يوجه الطلبة نحو تقدير فن التمثيل كشكل فني، ونحو زيادة خبراتهم ومعرفتهم بالمسرح وبما أنتجه كبار المسرحيين، لذا يتفق المهتمون بالتربية الحديثة بأهمية المسرح المدرسي ودوره الفعال في مساعدة الطالب لكي يصبح إنسانا سويا قادرا على خدمة نفسه ووطنه (عسيري،١٤٣٠:ص٣٠).

التمثيل في المدرسة له أهمية كبيرة للطالب في بداية مراحل التعليم الأولى، حيث يبرز دور المسرح، في خلق جيل من الطلاب يعي ما يدور حوله من ثقافات مختلفة، ويعلم هويته وحضارته وتراثه وانتمائه لوطنه والحفاظ عليه، وبتثقيفهم منذ الصغر بثقافة عربية وفكر عربي مستنير في ظل ما يدور من حولنا من ثقافات مختلفة، هنا يستطيع الطالب أن يتعرف على الثقافات المختلفة مع احتفاظه بثقافته وهويته العربية والإسلامية، ويحتل المسرح التعليمي حاليا موقعا مهما في الدول المتقدمة ، حيث يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية تربوية ، ومدخل للتدريس أكثر من غاية أدبية أو فنية ، فليس الهدف من المسرح التعليمي تخريج ممثلين أو مخرجين محترفين ، إنما الهدف هو توظيف التمثيل المسرحي في العملية التعليمية بهدف تنمية قدرات وإمكانات التلاميذ على نحو أفضل وإلي أقصي مدى(القريشي،٢٠٠١:ص٣٥).

ثم يأتي الجانب الاجتماعي بكل ما يحمل من نواحي اجتماعية يدركها الطالب في هذه المرحلة من عمره، حيث يغرس في نفسه حب الآخرين والتعاون

والمحبة والانتماء إلى الأوطان والحفاظ على مقدرات الدولة ومساعدة الآخرين والعمل الجماعي، وذلك من خلال الأعمال التي يجسدها الطلاب على خشبة المسرح المدرسي، أو المشاهد القصيرة في طابور الصباح والتي يكون لها بالغ الأثر على الطلاب، سواء مشاهدين أو ممثلين وهذا ما نصبوا إليه جميعاً،نأتي بعد ذلك إلي التمثيل كطريقة من طرق التدريس لخدمة الطالب في مواده الدراسية المختلفة: (الدينية، واللغوية، والفنون البصرية، والجغرافيا، والتاريخ والتربية البدنية....الخ من مواد دراسية)،. هنا تظهر أهمية التمثيل في خدمة العملية التعليمية أو بالأحرى (مسرحة المناهج) وهي وضع الدروس المدرسية في نصوص مسرحية تقدم للطالب على خشبة المسرح، ويرى المتخصصون أن دخول المسرح في الحياة الاجتماعية سواء في إطار ديني اجتماعي أو اجتماعي سياسي ، جعله يدخل في التدريب الواعي للفرد عبر محاكاته لأحاسيس هذا الفرد فالمسرح يحشد الانفعالات ويدفعها في الآفاق الطبيعية والاجتماعية،ويحفز القدرات الذهنية ،وكلما زادت الحواس التي يستخدمها الطالب مع جانب من التشويق والإثارة ،كلما كان وصول المعلومة أسرع وبالتالي زاد اثر التعلم(نواصرة،٢٠٠٢:ص٦١).

ويأتي دور المدرس القائم بالعمل المسرحي أن يكون هو المخطط والمنفذ للجلسات ومن واجبه أن يجعل المتعلمين يثقون به وبمن حولهم ، وأنهم موضع ترحيب للوصول إلي مزيد من الثقة بالنفس والاستقلالية ، وينفي عنهم الاتكالية وضعف الثقة بالنفس ، كما أن عليه أن يبتعد عن دور المسيطر على الأمور طول الوقت ، ويشجع المجموعة على اتخاذ القرارات والمشاركة في الفعاليات(عساف، أبو بطنين،٢٠٠١:ص٣٤)

وترى الباحثة أن المسرح المدرسي عنصر مشارك في العملية التربوية لأن النشاطات الطلابية المسرحية تعد فرصة لإكساب التجربة عمقا من خلال التفاعل بين الجماعة في توثيق العلاقات المتبادلة، ومن جهة أخرى تبنى المناشط المسرحية على أساس خطة موضوعة من الطلبة والمعلم بما يضمن تعلم المهارات والمفاهيم

والتعميمات والقيم والاتجاهات دون تركها للمصادفة عند ممارسة النشاط المسرحي المدرسي .ومن هنا تبرز أهمية البحث بالآتي:

١. توضيح للدورات التربوية التي تقيمها مديرية تربية المحافظات أهمية المسرح المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي.
٢. التعرف إلى الآثار المترتبة على استخدام المسرح المدرسي في العملية التعليمية في نمو شخصية المتعلم وتنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة.
٣. الرغبة في إبراز فاعلية المسرح المدرسي ودوره في العملية التعليمية، وصقل مواهب الطلبة والكشف عن قدراتهم الفنية، وصقل شخصياتهم ،وتعويدهم على مواجهة الجمهور، وتوجيه الطاقات والمشاعر توجيهاً سليماً.
٤. التعرف إلى الأهداف التربوية للمسرح المدرسي، ومدى تهذيب سلوك الطلبة؛عن طريق تشخيص المشكلات الاجتماعية على المسرح وطرح الحلول المناسبة، ومدى فعالية المعلم في تطبيق هذه الأهداف.
٥. التعرف على مدى مستوى تحصيل الطلبة الدراسي من خلال المسرح .
٦. التعرف إلى مدى تأصيل وتعميق القيم الروحية والاتجاهات الاجتماعية والثقافية الصحيحة في نفوس التلاميذ، وتكوين خلفية ثقافية عن المجتمع والبيئة وجعل المدرسة مركز إشعاع ثقافي في البيئة العراقية.
٧. تنمية لغة المسرح وتعويد الطلبة على الإلقاء السليم.
٨. تنمية الثقة بالنفس والتعلم الذاتي، واستخدام الخيال لدى الطلبة، مما يتيح لهم الاختيار
بالمواقف الجديدة.

<u>أهداف البحث</u>

يهدف البحث إلى معرفة اثر:
١-المسرح التعليمي من تحصيل طالبات الثاني متوسط في مادة التاريخ.

٢-المسرح التعليمي في تنمية ثقتهن بأنفسهن لدى طالبات الثاني متوسط في تدريس مادة التاريخ.

فرضيات البحث

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضيتين الآتيتين:

١-لا يوجد فرق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بوساطة المسرح التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ للصف الثاني متوسط.

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية التي تدرس بوساطة المسرح التعليمي ومتوسط درجات الثقة بالنفس لمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ للصف الثاني متوسط.

خامسا:حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١. طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٢. مفردات الفصل الدراسي الأول لمادة التاريخ للصف الثاني متوسط الفصول(الأول، الثاني).

تحديد المصطلحات

أولاً:المسرح التعليمي عرفه:-

- **يوسف،٢٠٠٧:** هو إحياء المادة العلمية وتجسيدها في صورة مسرحية تعتمد على شخصيات تنبض بالحياة والحركة لتخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب(يوسف،٢٠٠٧:ص١٥).
- **عفانة واللوح ،٢٠٠٨ :**وحدة كلية لا تتجزأ مكوناتها تتضمن تنظيم المحتوى التعليمي وتشكيله على هيئة مواقف في قالب مسرحي مع التركيز وعلى العناصر والأفكار المهمة ليقدم من خلالها الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي من خلال مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات التي تشترك جميعا في تحقيق أهداف تعليمية مرجو ة(عفانة واللوح،٢٠٠٨:ص٥٥)

- **التعريف الإجرائي للمسرح التعليمي:**مسرح تربوي تعليمي يتم في بيئة مدرسية لمادة تاريخ الصف الثاني متوسط داخل الصف أو خارجه في صالة المسرح المدرسي وعلى خشبته ،أو في حديقة المدرسة أو ساحتها تقوم بأدائها طالبات المجموعة التجريبية والتي تحددها المدرسة.

ثانيا: التحصيل الدراسي عرفه كل من:

- **(الهرش وآخرون٢٠٠٥) :**مجوعة المفاهيم والمعارف والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم لمروره بخبرة من خلال عملية التعليم وتحدد درجته باختبار تحصيلي **(الهرش وآخرون،٢٠٠٥:ص٢٢).**
- **(Alderman**,2007) : إثبات القدرة على أنجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله (Alderman,2007:p101).
- **التعريف الإجرائي للتحصيل:** مستوى من الكفاءة في أداء طالبات مجموعتي البحث لمقدار المعلومات التي تم اكتسابها من الوحدات الدراسية، التي تلقتهن خلال فترة تعلمهن للتجربة ، ويقاس بالاختبار التحصيلي التي أعدته الباحثة .

ثالثاً:الثقة بالنفس عرفها كل من:

- **(الديب ، و عبد السميع،٢٠٠٠)**: بأنها إدراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وخبراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والأحداث بفاعلية واهتمام(الديب ، و عبد السميع،٢٠٠٠:ص١٧٧) .
- **(الخواجا،١ ٢٠٠)** :إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته ، وقدراته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (الخواجا،١ ٢٠٠ :ص ١٣٥) .
- **التعريف الإجرائي الثقة بالنفس:** بأنها فهم وإدراك طالبة الصف الثاني متوسط لقدراته وإمكاناته ومهاراته وخبراته وكفاءته واستخدامها بفاعلية مع مواقف الحياة المختلفة دون أن ينسحب من مواجهتها، وقدرته أيضاً على التفاعل بايجابية مع الآخرين ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لهذا الغرض.

أطار نظري ودراسات سابقة

تعد التربية المسرحية ظاهرة تربوية ، تعتمد الفن المسرحي كأداة ، لتحقيق أهدافها التربوية أولاً، كما تحقق في الدرجة الثانية أهدافاً فنية وجمالية ، تصبّ نهاية في الأهداف التربوية العامة ، فالتلميذ في المدرسة إنسان في موقع التحصيل التعلمي ، حيث يكتسب الخبرات التي تتشكل منها شخصيته ، وهذه المسلّمة تعد أساسية في تحديد مفهوم التربية المسرحية ، وهي البوابة الرئيسة للدخول إلى فهم هذه الظاهرة التربوية الحديثة ،حيث تصبح التربية المسرحية جزء من العملية التربوية ، ونُسب هذا الأسلوب إلى العالم النمساوي (Morino) إذ طبقه لأول مرة في مدارس النمسا سنة ١٩١١ وإنتشر فيما بعد في العالم بأسماء متعددة منها (تمثيل الأدوار، ولعب الأدوار ، والمحاكاة ، واللعب التمثيلي). (حمدان ، ٢٠٠٧ ، ص٢٦).

أما عن نشأة المسرح المدرسي فقد أكد الكثير من الدارسين والنقاد والمهتمين بمسرح الطفل أن القرن الثامن عشر هو البداية الحقيقية لظهوره-

بالمعنى العلمى والفنى للمصطلح- ذلك أن البدايات الأولى التى قد يعلن عن بعضها المهتمون بمسرح الأطفال- كأن يحددوا القرن الخامس قبل الميلاد تاريخاً لمسرح العرائس- على اعتبار أنه أحد أنواع مسرح الأطفال، أو أن يتحدث بعضهم عن مشاركة الصبية في الاحتفالات الدينية الكنسية، كل هذا لا يمكن أن يعطينا المعنى المقصود لمسرح الأطفال؛ حيث يعتمد العرض كاملاً من حيث النص والأداء على الأطفال وإن شارك فيه الكبار، لكنه يظل عرضاً مسرحياً يمكن أن يصنف بأنه يخص الأطفال. إن مشاركة التلاميذ والطلاب في الأداء المسرحي طوال عصر النهضة تخطت حدود الكنيسة وامتدت خارجها، حتى إنه أصبح هناك مصطلح متداول يطلق على نوعين من المسرحيات كانت تشاهد داخل جدران المدارس هو مصطلح الدراما المدرسية القديمة أو مسرحيات المدارس بإنجلترا وهى مسرحيات ذات صفة تعليمية " تطورت تحت تأثير الحركة الإنسانية، في بداية تنشيط الحركات المسرحية ببعض بلدان أوروبا في عصر النهضة وكان بعض الأدباء يكتبون تلك المسرحيات اللاتينية كى يقوم طلبه المدارس بأدائها ممثلة باعتبارها جزءاً من المنهج الدراسي(صقر،٢٠١١:ص٣).

كما يُعد المسرح المدرسي امتدادا لعنصر اللعب عند الطفل ، ومن هنا فهو وسيلة تعمل على تكييف النشاط المدرسي بشكل يضمن استغلال الطاقة الكامنة عنده لتمكينه من المشاركة ، وبالتالي اكتشاف ذاته وتنمية خياله ومواهبه ، و خاصة في العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي ، حيث تتزايد المعرفة الإنسانية بصورة مذهلة ، كما حصل تقدم كبير في مفهوم عملية التعليم و التعلم و طرقها ووسائلها أدى إلى تغيير دور كل من المعلم والمتعلم ، و أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ،مما يشجع استخدام الأسلوب التمثيلي إن الإنسان يميل إلى التقليد فكثيراً ما نرى الأبناء يلعبون فيقلدون الطبيب والشرطي والعامل والطائرة والقطار ...الخ من حيث الحركات وطريقة التحدث ويستطيع المدرّس أن يستغل ميل

الطلاب هذا لتعليمهم الكثير مما يصعب دراسته في صورة طبيعية. (عبد السميع وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص١٠٤).

ومن هنا جاء التركيز على أهمية المسرح المدرسي الذي يرتكز أساسًا على عنصر الدراما و اللعب ، حيث أنّ طريقة الدراما و اللعب التعليمية يمكن استخدامها في التدريس في المرحلة الأساسية ، والتي هي نوع من النشاط الهادف الذي يتضمن أفعالا معينة يقوم بها التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في حصة معينة وفي ضوء قواعد محددة تتبع بغرض إنجاز هدف معين (الرجعي ، ٢٠٠٢) ، و يؤكد ذلك دراسة كل من مركز القطان للبحث والتطوير المدرسي (٢٠٠١) التي أكدت " أن جميع المعلمين يستطيعون تعلّم الدراما كي يوظفوها جيدا في عملهم"، ودراسة فهمي (٢٠٠١) التي أكدت على أن الطلاب الذين تعلموا من خلال أسلوب لعب الأدوار كان تحصيلهم في القواعد النحوية أفضل من المجموعة الأخرى.

خطوات الأسلوب المسرحي في التدريس

خطوات الأسلوب المسرحي في التدريس بـ :-

١- اختيار الموضوع.

٢- اختيار الطلبة المرشحين للتمثيل وإعطاء كل طالب الدور الذي سيمثله.

٣- تدريب الطلبة على تلك الأدوار قبل تمثيلها أمام زملائهم.

٤- يبدأ المدرّس بتنفيذ الدرس في الموعد المحدد ويهيئ الطلبة بإلقاء مقدمة مناسبة عن الموضوع.

٥- يطلب من كل طالب القيام بالدور الخاص به أمام زملائه ويطلب من بقية الطلبة الإصغاء.

٦- مناقشة الطلبة الصف وذلك بتوجيه بعض الأسئلة للتأكد من مدى إستفادتهم من الدرس.

٧- تلخيص أهم النتائج أو القيم المستفادة من الدرس وكتابتها على السبورة.

(إبراهيم ، ٢٠٠٢ ، ص١٨).

مميزات الأسلوب المسرحي

للأسلوب المسرحي مميزات منها:-

١- يساعد في إنماء قيم ومهارات إجتماعية كثيرة لدى الطالب مثل: التعاون والتخطيط للعمل

مدركاً قيمته والنشاط الإيجابي وحب العمل الجماعي ...الخ وبالتالي ينمي جوانب وجدانية مهمة. (قنديل ، ٢٠٠٦ ، ص٥٦).

٢- يقوم الطالب عن طريق إتقان دوره في التمثيل بالتوافق والإنسجام مع الآخرين. (الزهاوي ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤).

٣- تنمية القدرة التعبيرية بالصوت والجسم. (كعدي ، ٢٠٠٥ ، ص٤٧).

٤- ينمي الحواس ويزيد خبرات الطلبة وضوحاً وتركيزاً. (هارف ، ٢٠٠٩ ، ص٢٠).

٥- معالجة مشكلة التصور الزماني والمكاني لدى الطلبة.

عيوب الأسلوب المسرحي

يمكن القول بأن للأسلوب المسرحي عيوب منها:-

١- إحتكار عدد قليل من الطلبة لأداء الأدوار التمثيلية دون غيرهم يولد الملل والضجر من الطلاب غير المشاركين.

٢- يحتاج إلى مدرّس ذي كفاءة عالية وقدرة على توجيه الطلبة وإرشادهم.

٣- قد يغفل بعض الطلبة في مرحلة التحليل التركيز على الموقف التمثيلي ، إذ ليس جميع الطلبة يملكون القدرة على التحليل والإستنتاج مما يفقد موضوع الدرس أهميته وأهدافه. (حمدان ، ٢٠٠٧ ، ص٣٢ – ص٣٣).

٤- صعوبة تقبل هذا الأسلوب من جانب الطلبة الخجولين. (اليتيم ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٧).

الثقة بالنفس

تعد الثقة بالنفس إحدى متغيرات الشخصية الهامة التي تلعب دورًا لا يستهان به في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والقدرة على التكيف فيها مع الخبرات الجديد ة، فالثقة بالنفس لدى الفرد تمنحه القدرة على اتخاذ القرارات والتعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي والاتجاه، إذ يمكن اعتبارها مفتاحًا للنجاح في مجالات عديدة من الحياة لدى الفرد، كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية، وينظر للثقة بالنفس على أنها اعتداد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته، إذ أنها أمر مهم لكل شخص، ولا يكاد شخص يستغني عن حاجته ولو مقدار محدود من الثقة بالنفس في أي أمر من الأمور الحياتية في كافة مجالاتها،حيث هي: إدراك الفرد لكفاءته الذاتية أو مهارته وقدرته على التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في حياته (محمد،2000:ص197)

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الأساليب التقليدية في التدريس التي لا تقيم وزناً لآراء الطالب وميوله وحاجاته، ولا تترك مجالاً له للتعبير عن رغباته وإبداء أفكاره ولا تحترم مبادرته الشخصية بل تفرض عليه قالباً معيناً من التفكير، كل ذلك يعد من أهم أسباب فقدان الثقة بالنفس لدى الطالب، لذلك كان على الآباء والمعلمين في المدارس الاهتمام بممارسة أساليب تربوية أكثر فاعلية في تعزيز ثقة الطالب بنفسه،أن الإحساس بالثقة هو حجر الزاوية في بناء الشخصية السليمة، وأن الطالب الواثق من نفسه ومن العالم من حوله يمتلئ إحساساً بيقين داخلي يجعله يثق في العالم الاجتماعي من حوله كمصدر للأمن بالنسبة له، الثقة بالنفس تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته وقدراته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات. (عسكر، 2000:ص157)

أن الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها بل ثمرة يجنيها الشخص نتيجة لبذور غرسها وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية إضافة إلى الصحة العامة لدى الفرد وترتبط بما يحصل عليه الفرد من معلومات وخبرات

تدعم مكانته الاجتماعية وتساعده على أن يكون إيجابياً ، وهي إيمان الفرد بأهدافه وقدراته وقراراته وإمكانياته وتتمثل بالحب والعطف والتفكير الإيجابي والصبر والمثابرة والإصرار واستثمار الوقت (الويس، ٢٠٠٥، ٧).

أن الفرد الذي لديه ثقة بنفسه يكون متقبلاً لذاته في جميع المرافق مع القدرة على المراجعة ولا يهرب من الواجبات وشعاره في كل مجال ها أنا ذا ومستمر بالعطاء ويسعد بثمرات أعماله ولا يصيبه اليأس من حالات الفشل، وللإنجاز عنده قيمة وبذلك يكون قادراً على بلوغ مواقع ريادية في مجتمعه فهي بداية النجاح والسبب الرئيسي للإبداع وتأتي من مصادر متعددة منها التربية والتنشئة الأسرية (الجواري، ٢٠٠١، ٣١) كما أن القراءة والمطالعة تزود الفرد بمصدر هائل من المعرفة تمنحه الثقة وان تنطلق هذه الثقة من الإمكانات الحقيقية للفرد وان يفكر بشكل مركز وإذا أصابه الفتور تذكر عظماء التاريخ الذين فتحوا أبواب العظمة عندما حصلوا على مفتاح الثقة مثل مصعب بن عمير سفير الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة (سليمان، ٢٠٠٥:ص ٢١).

الدراسات السابقة

أولاً: المسرح التعليمي

١- **دراسة (Flaherty,1992):** أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثالث) وهدفت إلى اثر فعالية برنامج للمسرح التعليمي في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ الابتدائية ، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذا من كلا الجنسين وتم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية ضمت (٢٣) تلميذا وضابطة ضمت (٢٢) تلميذا وقد أظهرت النتائج تأثيرا واضحا لبرنامج المسرح التعليمي ، ولعب الدور حيث كان هناك تحسنا ذو دلالة احصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المشاركين بالبرنامج وكان التحسن لدى الإناث أعلى

منه لدى الذكور .استخدم الباحث مقياس بيرس – هارس لمفهوم الذات لمعرفة اثر المسرح التعليمي ي تنمية مفهوم الذات . (Flaherty,1992, P. 166) .

٢- **دراسة (ميخائيل : 1996)**تهدف الدراسة إلى تعرف أثر مسرح العرائس كأسلوب لإكساب أطفال الرياض المفاهيم الأساسية، وتألفت عينة الدراسة (6 سنوات بجمهورية مصر العربية، – من (240) طفلا وطفلة أعمارهم بين4) وأوضحت الدراسة أن ما لمسرح العرائس من فاعلية كبيرة في إكساب الأطفال المفاهيم الأساسية، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج البحث الحالي في فاعلية المسرح المدرسي وتنمية شخصية الطفل وصقل قدراته ومواهبه.

٣- **دراسة أبو هداف(٢٠٠٩) :**أجريت في فلسطين وهدفت إلى معرفة أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي.إستخدام التصميم التجريبي بلغ عدد الطلبة فيها (١٠٠) طالب وطالبة. كوفئ بينهم في متغيرات الدخيلة أعد الباحث إختباراً تحصيلياً مكوناً وتأكد من صدق و الثبات ،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (أبو هداف ، ٢٠٠٩ ، ص٧٥ – ص٩٤).

<u>ثانياً الثقة بالنفس</u>

١- **دراسة (العزو وجنان، ٢٠٠٠)** أجريت الدراسة في العراق وهدفت: التعرف على مستوى التفكير الرياضي ومستوى الشعور بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات شملت عينة البحث (٤٩) طالبا وطالبة واعتمدت على مقياس الثقة بالنفس الذي أعده قواسمة وعدنان (١٩٩٦) تم التحقق من الصدق عن طريق الصدق الظاهري والثبات، أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من الثقة بالنفس وان هناك علاقة دالة بين التفكير الرياضي والثقة بالنفس لدى الطلبة. (العزو وجنان، ٢٠٠٠، ٩٣ – ٩٥).

٢- **دراسة(Goldsmith , & Marshall , 2008):** أفادت بأن جزءًا كبيرًا من الثقة بالنفس لدى الفرد يأتي من نجاحاته السابقة في الحياة، فالناس الناجحون عادًة يقولون لأنفسهم إننا نجحنا في الماضي، لذلك فنحن نعلم أننا سن نجح في المستقبل "، وهذه هي الثقة بعينه ا، فهم يركزون على خبراتهم ا لإيجابية عادًة ولا يميلون إلى إجراء تغذية راجعة سلبية عن ذواتهم , Goldsmith , & Marshall). 2008:p. **22)**

٣- **دراسة (Gursen,2008):** أجريت الدراسة في تركيا هدفت الدراسة إلى التعرف عما إذا كان التعليم يكسب الطالب المعلم مهارة القدرة على حل المشاكل والثقة بالنفس ، وشملت عينة الدراسة (١٦٢)طالبا من جامعة مرمره ، وكلية التربية أتاتورك. واستخدم الباحث قائمة حل المشكلة وضعتها Heppner وبيترسون (١٩٨٢)ومقياس الثقة بالنفس إعداد الباحثة ، وفقد كشفت نتائج الدراسة عن أن عدم القدرة على حل المشكلات لدى الطلاب ترتبط ارتباط سالب بالثقة بالنفس(Gursen,2008:p. 915-923)

إجراءات البحث

أولا : التصميم التجريبي .

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثة التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ، حيث تم استخدام المسرح التعليمي في تدريس المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتم تدريسها باستخدام الطريقة الاعتيادية . وكما موضح في الجدول(١) الآتي :

جدول (١) (التصميم التجريبي للبحث)

المجموعة	التكافؤ	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	بالمتغيرات الدخيلة	مقياس الثقة بالنفس	المسرح التعليمي	الاختبار البعدي بالتحصيل الثقة بالنفس
الضابطة			الطريقة الاعتيادية	

ويتطلب هذا التصميم تهيئة مجموعتين متكافئتين في بعض من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وقد حرص الباحثة على ضبط هذه المتغيرات من طريق تكافؤ مجموعتي البحث .

ثانيا : تحديد مجتمع البحث .

يشتمل مجتمع البحث طالبات الصف الثاني المتوسط في مركز محافظة بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٨– ٢٠١٩) الموزعين على المدارس والثانوية النهارية .

ثالثا : اختيار عينة البحث .

تم اختيار متوسطة بابل التي تضم (٦٨) طالبة في الصف الثاني متوسط موزعين على ثلاث شعب أعدادهم على التوالي(٢٢ ، ٢٣، ٢٣) ،تم اختيار شعبتين عشوائيا (أ ، ب) أحدها تجريبية والأخرى ضابطة، إذ بلغ عددها (٥١) طالبة وبعد استبعاد (٣) طالبات معيدين من السنة السابقة إحصائياً ، لغرض ضمان التكافؤ في البحث.

بلغ عدد أفراد العينة (٤٨) طالبة ، منهم (٢٤) طالبة في شعبة (أ)، و (٢٤) طالبة في شعبة (ب) وتم اختيار شعبة (ب) عشوائيا كمجموعة تجريبية تدرس بوساطة استخدام المسرح التعليمي ، وشعبة (أ) كمجموعة ضابطة تدرس بوساطة استخدام الطريقة الاعتيادية.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث .

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المتغيرات الآتية :-

١. مقياس الثقة بالنفس[١]: طبقت الباحثة مقياس الثقة بالنفس قبلياً لكلا المجموعتين في ، وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما ويبين الجدول(٢) ذلك.

٢. العمر الزمني : تم حساب أعمار عينة البحث بالأشهر لغاية ٢٠١٧/١٠/٢٠ وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما ويبين الجدول(٢) ذلك.

٣. المعدل العام: حصل الباحثة على درجة التحصيل العام للعام الماضي(الأول متوسط) لطلبة عينة البحث من سجلات المدرسة وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما ويبين الجدول(٢) ذلك.

٤. المعرفة التاريخية السابقة: حصل الباحثة على درجة التحصيل في التاريخ للعام الماضي(الأول متوسط) لطالبات عينة البحث من سجلات المدرسة وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما ويبين الجدول(٢) ذلك.

٥. درجة الذكاء : طبق الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المقنن للبيئة العراقية الذي أعده الدباغ وآخرون و يتكون الاختبار من خمسة أقسام هي (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) في كل قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويتطلب من المفحوص إكمالها باختيار البديل المناسب من بين بدائل عدّة يحصل المفحوص على درجة واحدة من كل إجابة صحيحة ، لذا فإن أعلى درجة، يمكن أن تحصل عليها الطالب على إجابته في جميع الفقرات بصورة صحيحة هي (٦٠) درجة ومدة تطبيق الاختبار (٤٥) دقيقة ، و بعد إجراء الاختبار والحصول على درجات الذكاء لمجموعات

---

١) انظر ملحق رقم(١).

البحث تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلتا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما ويبين الجدول(٢) ذلك.

ويلخص جدول (٢) المعلومات التي حصل عليها الباحثة لتكافؤ المجموعتين على النحو الآتي:-

جدول (٢) القيمة التائية والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في متغيرات التكافؤ

المجموعة / المتغيرات	التجريبية(٢١) طالبة		الضابطة(٢١) طالبة		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	
مقياس الثقة بالنفس	١٥٧,٢٢	٧٧,٩٨	١٥٨,١١	٨٠,٢٣	٠,٣٢٤
العمر الزمني	١٦٩,١٣٢	١٣٩,٧١٢	١٧١,٥٢٦	١٤٦,٦٢٥	٠,٦٤٨
المعدل العام	٦١,٣٨٧	٥٩,٤٤٤	٦٣,٤٨٣	٥٨,٦٧٥	٠,٨٨٤
المعرفة التاريخية السابقة	٧١,٧	٢٢٥,٤١	٦٩,٠٥	٢٤٤,٩٢٢	٠,٥٦٠
درجة الذكاء	٣٠,١٦١	١٧٢,٣٩٦	٢٩,٥١٦	١٧٣,٩٢٣	٠,١٥٨

يتضح من الجدول السابق أن القيم التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠) والبالغة (٢,٠٢١) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في المتغيرات المحددة في أعلاه .

٦. المستوى التعليمي للوالدين : تم جمع المعلومات عن المستوى التعليمي للوالدين عن طريق استمارة جمع المعلومات الموزعة على طالبات عينة البحث وطلب منهم التأشير أمام المستوى التعليمي للأب وألام ، حيث حولت هذه التأشيرات إلى درجات بحسب سنوات الدراسة ، و استعانت الباحثة باختبار مربع كاي (**كا**^{٢}) ، وكانت القيم المحسوبة للفروق (**٢,٦٩١**) **للآباء** ، (**١,٥١٣**) للأمهات وكانت اقل من القيمة الجدولية(**٧,٨٢**) عند مستوى حرية(٤) وبذلك تم التكافؤ في هذا المتغير

خامسا : مستلزمات البحث:

١- **المادة العلمية:**- حدد الباحثة المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها معتمداً على كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني متوسط في مدارس القطر وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) واستشارة الأساتذة المتخصصين في الحلقة الدراسية التي أقرت مقترح البحث،إذ تم الاتفاق على تدريس الفصلين الأوليين من الكتاب:-

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:**

أعتمد الباحثة المستويات الثلاثة الأولى :(المعرفة، الفهم، التطبيق) من المجال المعرفي من تصنيف بلوم (Bloom) و كراثول (Krathwohl) التي تعد من أكثر التصانيف شيوعا وفائدة في مجال التعرف على الأهداف السلوكية وتحديدها، وقد اعتمدت هذه المستويات الثلاث ، وتم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لبيان آرائهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية وملائمة مستوياتها المعرفية. وفي ضوء الملاحظات تم تعديل صياغة البعض منها وإسقاط البعض الآخر حتى وضعت بشكلها النهائي البالغ عددها (١٣٦) مائة وستة وثلاثون هدفاً سلوكياً موزعة على الفصلين الأول والثاني من الكتاب المدرسي بواقع (٩٥) خمس وتسعون هدف للفصل الأول و(٤١) واحد وأربعون هدفاً للفصل الثاني.

٣- **إعداد الخطط التدريسية**

أعدّ الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث على وفق متطلبات البحث حيث أعدّ خططا تدريسية للمجموعة التجريبية باستعمال المسرح التعليمي ، كما أعدّ خططا تدريسية للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة . وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط للتجريبية على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق وفي ضوء أرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها. إذا اعتمدت في تدريس الموضوعات المقررة خلال التجربة.

٤- **توزيع الدروس :** تم تدريس المجموعتين من قبل الباحثة واستمر طيلة فترة التجربة لضبط عامل الخبرة التدريسية ، ولضمان تكافؤ الوقت نظم الباحثة الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة، وكانت قاعتي الدراسة للمجموعتين متكافئتين من حيث التهوية والإضاءة وعدد الطلاب في الصف .

سادساً : أداتا البحث

١- **:الاختبار التحصيلي:** ولغرض قياس فاعلية المسرح التعليمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية المحددة مسبقاً ومحتوى المادة المتمثل بالفصلين الأول والثاني وقد اتبع الباحثة الخطوات الآتية:-

إعداد جدول المواصفات ،كان بالصورة الآتية:

جدول(٣) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المحتوى التعليمي	عدد الصفحات	وزن المحتوى	مستويات الأهداف(والوزن لكل مستوى)			عدد الأسئلة
			المعرفة٥٩%	الفهم٣١%	التطبيق١٠%	
فص١	٣٥	٦١%	١٨	٩	٣	٣٠
فص٢	٢٢	٣٩%	١٢	٦	٢	٢٠
المجموع	٥٧	١٠٠%	٣٠	١٥	٥	٥٠

ب- إعداد فقرات الاختبار وتعليماته:-

اعتمد الباحثة أحد أنواع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل) في بناء فقرات الاختبار لكونها أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية مرونة في تقويم أنواع متعددة من المهارات والقدرات. وقد تمَّ صياغة فقرات الاختبار وإعداد تعليماته وضح بمثال محلول ، وطلب من الطالبات القراءة الدقيقة لفقرات الاختبار وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة لأنها ستعد خاطئة.

جـ - صدق الاختبار:-

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لقياسه وقد استعمل الباحثة نوعين من أنواع الصدق وهي:-

- الصدق الظاهري : وذلك بعرض الاختبار بصيغة الأولية والمتكون من (٥٠) فقرة وكل فقرة مع الهدف السلوكي لها، وحسب جدول المواصفات الذي ذكر سابقاً على مجموعة من المتخصصين المذكورين ، وفي ضوء استجاباتهم عُدِّلت بعض الفقرات واستبدلت بعض بدائل الإجابات الخاطئة للفقرات ،لذا الفقرات صالحة بعد التعديل كما قبلت الفقرات التي حصلت على موافقة (٨٠%) من عدد الخبراء. وبذلك عُدَّت جميع فقرات الاختبار صادقة ومقبولة.
- صدق المحتوى:يُعدُّ هذا الصدق من أكثر أنواع الصدق صلاحية للاستعمال لا سيما ما يتعلق بحالات قياس التحصيل الصفي، ويقصد بصدق المحتوى هو مدى تمثيل الاختبار للمجالات والميادين التي تمثلها السمة المراد قياسها ، وفي هذا النوع نحاول الإجابة عن السؤال الآتي:

إلى أيٍّ مدى يقيس ذلك الاختبار المعرفة والمهارات التي حددتها الأهداف السلوكية الموضوعة؟،وتمّ ذلك من طريق تحديد أوزان المجالات المراد قياسها في السمة، و أوزان الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في المحتوى المراد قياسه،و لكون الباحثة قد استعان بجدول المواصفات في وضعها لفقرات الاختبار يكون بذلك قد حققت هذا النوع من الصدق.

د- تطبيق الاختبار وتحليل فقراته:-

- **تطبيق استطلاعي للاختبار :**

طّبق الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة من مجتمع البحث غير عينته وذلك لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، والوقوف على مواقع الغموض والصعوبة في فهمها. فضلا عن معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن الاختبار ،وقد تبيّن أنّ معظم التعليمات والفقرات واضحة ،وجرى تعديل بسيط على بعض منها بحسب استفسارات الطلبة عنها.

الوقت اللازم للإجابة تم حسابه بـــ (٦٠) دقيقة من معدل إجابات كل الطالبات، وقد استفاد الباحثة من هذه العينة لتحليل فقرات الاختبار وإيجاد معامل كل من (الثبات ، الصعوبة و السهولة والتميز).

وقد حسب مستوى الصعوبة وكانت بين(٣٥-٧٥)% وكما ورد في البحث أن النسب المقبولة لصعوبة والسهولة ضمن المدى (٢٠% - ٨٠%) والتميز تراوح بين(٢٦%- ٤١%)

لذا عُدَّت الفقرات مقبولة حسب ما تشير إليه أدبيات الموضوع .

وللتأكد من فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار تم تحليل استجابات العينة الاستطلاعة على الاختبار باستخدام معادلة فاعلية البدائل الخاطئة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية في كل فقرة ، واتّضح أن جميع البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي كانت من النوع الجذاب.

ثبات الاختبار:-

ولأجل حساب معامل الثبات أفادت الباحثة من العينة الاستطلاعية ،وإعادة الاختبار عليها مرة ثانية بعد أسبوعين فوجد أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (٠,٨١) وبذلك يكون الاختبار التحصيلي النهائي جاهزاً للتطبيق .

تصحيح الاختبار:-

قام الباحثة بتصحيح إجابات عينة البحث وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وعوملت الفقرة المتروكة معاملة الخاطئة أي تكون الدرجة القصوى للاختبار التحصيلي (٥٠) درجة .

مقياس الثقة بالنفس :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات وعدد من مقاييس الثقة بالنفس تم تبني مقياس الثقة بالنفس الذي أعدته(ثمينة مهدي محمود ألعبيدي ٢٠٠٩)، حيث تألف مقياس الثقة بالنفس من بصيغته الأولية (٥١) فقرة تقابلها خمسة بدائل (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، أبداً) ، و أعطي درجة (٥) للبديل (دائما) و(٤) للبديل (غالبا) و(٣) للبديل (أحيانا) و(٢) للبديل (نادرا) و(١) للبديل(لا) في حالة الفقرات الايجابية وبعكسها للفقرات السلبية اذ يحصل المستجيب على درجة كلية تعبر عن مدى ثقته بنفسه .

وقد جرى تحقيق الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم وقد اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق ، وفي ضوء هذه أجري التعديل في تلك الفقرات من أجل الوصول إلى صورتها النهائية، حيث تم حذف فقرة واحدة فقط وأجريت بعض التعديلات لبعض الفقرات فأصبح المقياس يتألف من (٥٠) فقرة تقابله خمسة بدائل كما تم ذكرها سابقا وبواقع (٢٢) فقرة ايجابية و(٢٨) فقرة سلبية بحيث أعلى درجة هي (٢٥٠ درجة) واقل درجة ٥٠ والوسط الفرضي يكون ١٥٠ درجة.

لغرض معرفة وضوح تعليمات الإجابة على المقياس ، والتثبت من وضوح فقراته ، وتشخيص الفقرات الغامضة ، بهدف إعادة صياغتها ، وتدارك مسببات غموضها ، طُـبق المقياس على عـيـنة استطلاعية (٣٠طالبة)من غير عينة البحث تم اخـتيارها من مجتمع الدراسة،وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة المقياس ،وبعد انقضاء مدة أسبوعين اعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها وبتطبيق معادلة الارتباط بيرسون ، بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد. كذلك تم استخـراج الثبات بطريقة تطبيق معادلة.

نتائج البحث

استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على:

(لا يوجد فرق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بوساطة المسرح التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ للصف الثاني متوسط.

و مراجعة القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٠) وكما موضح في جدول (٤).

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢١	٣٨,٨٠٩	٣٢,٥٣٤	٣,٧١٣	٢,٠٢١	دال إحصائياً
الضابطة	٢١	٣٠,٥٢٤	٦٧,٠٢١			

أظهرت النتائج في جدول (٤) ، إن القيمة التائية المحسوبة وقيمتها (٣,٧١٣) ، أكبر من القيمة الجدولية التي قيمتها (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠) ، وهذا يعني أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي لطلاب المجموعتين(التجريبية والظابطة) ، ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

لغرض تحليل نتائج الخاصة بمقياس الثقة بالنفس استخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات الثقة بالنفس للمجموعة التجريبية التي تدرس بوساطة المسرح التعليمي ومتوسط درجات الثقة بالنفس لمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مادة التاريخ للصف الثاني متوسط.. وبعد حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين في اختبار التفكير المنظومي وحساب القيمة التائية ومراجعة القيمة الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٠) وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢١	١٧٥,٧٦	٩٨,٣٢	٤,٦١٢	٢,٠٢١	دال إحصائياً
الضابطة	٢١	١٦٠,٨٢	١١١,٥٤			

يلاحظ من الجدول(٥) أن القيمة المحسوبة(٤,٦١٢) أكبر من الجدولية(٢,٠٢١) عند درجة حرية(٤٠) لذا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط الحسابي لمقياس الثقة بالنفس بين المجموعتين(التجريبية الضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية ويعزي الباحث هذا الفرق إلى:-

١- إن المسرح التعليمي قد يثير الانفعالات الايجابية ويبعث على الشعور بالحماس والبهجة ويساعد على تركيز الانتباه ويزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح مما يسهم في بناء مفهوم ذات ايجابي فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف قادر على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات.

الاستنتاجات:

ان استخدام المسرح التعليمي يعطي فرصة للمدرس بأن يجعل التعليم يكتشف ذاتــه ويثق بنفسه وتنمية خياله ومواهبه واصبح هو محور العملية التعليمية داخل الصف مع مراعاة الفروق الفردية بينهم

التوصيات:

١- التأكيد على اشتراك المدرسين بدورات تطويرية في كيفية الاستفادة من استخدام المسرح التعليمي في تدريس مادة التاريخ

٢- توظيف المسرح التعليمي في تدريس مواد اخرى غير الاجتماعيــات لفاعليتــه وتأثيره الايجابي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطالبات

المقترحات:

١- اجراء بحوث مماثلة على طلبة الاعدادية والجامعات

٢- اجراء بحوث مماثلة لعرفة اثر المسرح التعليمي في متغيرات تابعة اخرى كالتفكير الاستدلالي

٣-

المصادر

١. إبراهيم ، هديل ساجد ، (٢٠٠٢) ، أثر طريقة تمثيل الأدوار في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي ودافعيتهن لتعلم العلوم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية المعلمين.

٢. أل كريم ، فارس خلف جاسم ، (٢٠٠٦) ، أثر إستعمال أُنموذجي (جوردن وبرسلي) في إستراتيجيات تعلم ودراسة طلاب الصف الثاني المتوسط وتحصيلهم في مادة التاريخ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (إبن رشد).

٣. توفيق ، بشائر مولود ، (٢٠٠٦) ، أثر العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العددان ٩،١٠.

٤. الجواري، غزوان راكان (٢٠٠١): اثر استخدام إستراتجيتي من التعلم التعاوني في مادة الرياضيات على التحصيل والثقة لطلبة الثاني المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)/ كلية التربية/ جامعة الموصل.
٥. حمدان ، رشا حمدي ، (٢٠٠٧) ، أثر الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي لمادة المحادثة في التعبير التحريري، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية.
٦. الخواجا، عبد الفتاح (٢٠٠١): علم النفس العلاج النفسي المعاصر، ط ١ ، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن.
٧. الديب، مصطفى وعبد السميع، صلاح (٢٠٠٠): الثقة بالنفس ومستوى التحصيل عند الطلاب وطالبةت القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ع٣ ، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ص ١٧٥ ــ ٢٣١
٨. الرجعي، سوزان وليلى :توظيف الدراما في عمليتي التعلم والتعليم.مركز الإعلام والتنسيق التربوي، البيرة-رام الله2002) .
٩. الزهاوي ، سرمد صلاح محي الدين ، (٢٠٠٦) ، فاعلية أنموذج مقترح في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في مادة المسرح المدرسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية.
١٠. الويس، زيد عدنان (٢٠٠٥): إرادة الذات والخطوات العشر لتحقيق الأهداف، مجلة المعالي العدد (٣) جامعة الموصل.
١١. السوداني ، وفاء محسن مشحون عيسى ، (٢٠٠٧) ، أثر طريقة المناقشة الجماعية في إكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الــثاني المتوسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية (إبن رشد).
١٢. سليمان، هاني (٢٠٠٥): الثقة بالنفس دليلك إلى تطوير شخصيتك الطبعة (١) دار الإسراء، عمان، الأردن.
١٣. عساف، يسرا و أبو بطنين، فريال) ،٢٠٠١، توظيف الدراما في عملية التدريس ، مجلة رؤى تربوية، العدد الخامس،٣٤-٣٧،
١٤. عبد السميع وآخرون ، (٢٠٠١) ، الإتصال والوسائل التعليمية ، قراءات أساسية ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، مطابع آمون ، القاهرة.
١٥. عسكر، علي .(2000) ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها .القاهرة :دار الكتاب الحديث.

١٦.العزو، إيناس يونس وجنان سعيد الرحو (٢٠٠١) "التفكير الرياضي لدى طلبة قسم الرياضيات وعلاقته بالثقة بأنفسهم"، المؤتمر القطري التربوي الأول المنعقد في (٢٨-٢٩/٣/٢٠٠١) الجامعة المستنصرية، العراق، ص٩٣-٩٥.

١٧.. عسيري، حسن موسى،١٤٣٠هـ، ، التربية المسرحية داخل مؤسساتنا التربوية، بملحق الأربعاء لصحيفة المدينة يوم ٢٣/ ذوالقعدة/١٤٣٠هـ .

١٨.عفانه، عزو،واللوح،احمد،٢٠٠٨،التدريس الممسرح،دار المسيرة،عمان، الأردن.

١٩.فهمي، إحسان عبد الرحيم :فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها) .رسالة ماجستير غير منشورة(، جامعة).الملك عبد العزيز، السعودية2001) .

٢٠.الفتلاوي ، فلاح حسن كاظم ، (٢٠٠٥) ، أثر إستخدام إستراتيجيتين قبليتين مع طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي وإستبقائها ، **رسالة ماجستير**(غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.

٢١.قنديل ، أحمد إبراهيم ، (٢٠٠٦) ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، ط١، عالم الكتب ، نشر. توزيع. طباعة ، القاهرة.

٢٢..كعدي ، رندا ، (٢٠٠٥) ، اللعب التمثيلي ضرورة تربوية ، المجلة التربوية ، العدد ٣٥

٢٣.. ميلاد ،محمود ،٢٠١١،المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي بمدارس منطقتي،مجلة جامعة دمشق– المجلد ٢٧ - العدد الأول + الثاني

٢٤.مركز الإعلام والتنسيق التربوي،٢٠٠٢، توظيف الدراما في عمليتي التعليم والتعلم. ط1 ، رام الله- فلسطين

٢٥.محمد، عادل .(2000) بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة :دار الرشاد، ص١٨٩-٢٥٩

٢٦.ميخائيل، إملي صادق ،1996، مسرح العرائس كأسلوب لإكساب أطفال الرياض بعض المفاهيم الأساسية "لجان بياجه دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٧.هارف ، حسين علي ، (٢٠٠٨) ، المسرح التعليمي دراسة ونصوص ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

٢٨.اليتيم ، عزيز ، (٢٠٠٥) ، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة أسسه ومهاراته ومجالاته ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

٢٩.يوسف، فاطمة ،٢٠٠٧، مسرحة المناهج، الطبعة الأولى، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر

٣٠.نواصرة،جمال،٢٠٠٢،أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل،عالم الكتب،الحديث،اربد ، الأردن.

٣١.الهرش، عايد حمدان، وآخرون،٢٠٠٥،أثر اختلاف منظومة الرموز في برمجية تعليمية ،في مجلة العلوم النفسية والتربوية ، كلية التربية جامعة البحرين ، المجلد ٦، العدد٤.

32. Alderman, M. Kay, 2007, Motivation for Achievement: Possibilities for Teaching and Learning, second Edition .

33. Gursen Otacioglu, Sena(2008): Prospective Teachers' Problem Solving Skills and Self-Confidence Levels Educational Sciences: Theory and Practice, v8 n3 p915-923

34. Flaherty Mary Ann. The effect of holistic creative of thirt grades , The Journal of creative behavior , vol. 2 , No. 1 , p. 166 , 1992

35. Nelli Mc Cas Lin,1990, Children Drama,. Nellie Mc Cas Lin, creative drama in the school,5th ed players press, California.

References

-Ibrahim, Hadeel Sajid, (2002), The effect of the role-playing method on the achievement of fifth grade female students and their motivation to learn science, master's thesis (unpublished), Diyala University, Teachers College.

-Al-Karim, Faris Khalaf Jassim, (2006), The Effect of Exemplary Use (Gordon and Pressley) on the Learning and Study Strategies of Second Intermediate Grade Students and Their Achievement in History, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd.(

-Tawfiq, Bashaer Mouloud, (2006), the effect of brainstorming on the achievement of second grade intermediate students in history,

Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Issues 9, 10.

-Al-Jawari, Ghazwan Rakan (2001): The Impact of Using My Strategy of Cooperative Learning in Mathematics on the Achievement and Confidence of Second Intermediate Students, (unpublished master's thesis)/ College of Education/ University of Mosul.

-Hamdan, Rasha Hamdi, (2007), The Effect of the Role of Representation on the Achievement of Fifth Grade Students of Conversation in Written Expression, Master Thesis (unpublished), University of Diyala, College of Education.

-Al-Khawaja, Abdel-Fattah (2001): Psychology and Contemporary Psychotherapy, 1st Edition, Dar Al-Mustaqbal for Publishing and Distribution, Jordan.

-El-Deeb, Mustafa and Abdel-Samie, Salah (2000): Self-confidence and the level of achievement among students, a female student in the scientific and literary department at the secondary level, Journal of Psychological and Educational Research, p. 3, Faculty of Education, Menoufia University, pp. 175-231

-Al-Rajei, Suzanne and Laila: Employing Drama in the Learning and Teaching Processes. Media and Educational Coordination Center, Al-Bireh-Ramallah. (2002

-Al-Zahawi, Sarmad Salah Mohiuddin, (2006), The effectiveness of a proposed model in the achievement of first-stage students in school theater, master's thesis (unpublished), Diyala University, College of Basic Education.

-Elwes, Zaid Adnan (2005): Self-will and the Ten Steps to Achieving Goals, Al-Maali Magazine, Issue (3), University of Mosul.

-Al-Sudani, Wafaa Mohsen Mashhoun Issa, (2007), The effect of the group discussion method on the acquisition and retention of historical concepts among second-grade female students, master's thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd.(

-Suleiman, Hani (2005): Self-confidence, your guide to developing your personality, edition (1), Dar Al-Israa, Amman, Jordan.

-Assaf, Yusra and Abu Batnain, Ferial (2001, Employing Drama in the Teaching Process, Educational Visions Magazine, Fifth Issue, 34-37،

-Abdel Samie and others, (2001), communication and teaching aids, basic readings, Al-Kitab Center for Publishing and Distribution, Amoun Press, Cairo.

-Askar, Ali (2000). Life pressures and coping methods. Cairo: Modern Book House.

-Al-Azzo, Enas Younes and Jinan Saeed Al-Raho (2001) "Mathematical thinking among students of the Department of Mathematics and its relationship to self-confidence", the first Qatari Educational Conference held on (28-29/3/2001) Al-Mustansiriya University, Iraq, pp. 93-95.

-Asiri, Hassan Musa, 1430 AH, Theatrical education within our educational institutions, in the Wednesday supplement to Al-Madina newspaper on 23 Dhu al-Qa`dah 1430 AH.

-Afana, Ezzo, and Al-Louh, Ahmed, 2008, Teaching Theater, Dar Al-Masira, Amman, Jordan.

-Fahmy, Ihsan Abdel-Rahim: The effectiveness of using role-playing on third-grade preparatory students' achievement of grammatical

rules and their attitudes towards them. (Unpublished master's thesis), King Abdul Aziz University, Saudi Arabia (2001.(

-Al-Fatlawi, Falah Hassan Kazem, (2005), The effect of using two tribal strategies with the method of group discussion on the achievement and retention of second-grade students in the subject of Arab-Islamic history, master's thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, College of Education.

-Qandil, Ahmed Ibrahim, (2006), teaching with modern technology, 1st edition, World of Books, published. distribution. Print, Cairo.

-Kaadi, Randa, (2005), pretend play is an educational necessity, the Educational Journal, Issue 35

-Milad, Mahmoud, 2011, School theater and raising the level of achievement of basic education students in the schools of my region, Damascus University Journal - Volume 27 - Issue 1 + 2

-The Center for Information and Educational Coordination, 2002, Employing Drama in the Teaching and Learning Processes. 1st Edition, Ramallah - Palestine

-Muhammad, Adel (2000). Some psychological characteristics associated with social isolation among university youth, Studies in Mental Health, Cairo: Dar Al-Rashad, pp. 189-259

-Michael, Emily Sadek, 1996, Puppet Theater as a Method for Providing Kindergarten Children with Some Basic Concepts, "Piage's Committees, an Empirical Study", Ph.D. Thesis, Ain Shams University, Childhood Graduate Institute.

-Harf, Hussein Ali, (2008), Educational Theater, Study and Texts, 1st edition, General Cultural Affairs House, Baghdad.

-Al-Yateem, Aziz, (2005), the creative method in teaching a pre-school child its foundations, skills and fields, 1st Edition, Al-Falah Bookshop for Publishing and Distribution, Kuwait.

-Youssef, Fatima, 2007, Dramatizing Curricula, first edition, Alexandria: Alexandria Book Center, Egypt

-Nawasra, Jamal, 2002, Lights on School Theater and Child Drama, World of Books, Hadith, Irbid, Jordan.

-Al-Hersh, Ayed Hamdan, and others, 2005, The effect of different symbols on educational software, in the Journal of Psychological and Educational Sciences, College of Education, University of Bahrain, Volume 6, Number 4.